تحضيرات لخلافة السيستاني ,,, الأسماء المرشحة لتولي مرجعية الشيعة في العالم

الحديث في أوساط المرجعية والتحركات التي تقوم بها الجهات الدينية المتعددة لتحديد المرجع القادم، ظهرت الى أروقة الحوزة الدينية، عقب الوفاة المفاجئة للمرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم المفاجئة في الثالث من ديسمبر الماضي بحسب ما أوردت شبكة المونيتر في تقريرها الذي نشرته في الأول من ديسمبر الحالي، نتيجة لعارض صحي، المرجع الذي وصفته الشبكة بـــ "المرجع الديني الأكثر حظوظا بتولي قيادة المرجعية خلفا للسيستاني".

وفاة السيد الحكيم بحسب الشبكة، تركت أساتذة ونخبة الحوزة الدينية في حالة "عجالة" لتحديد مستقبل المرجعية الدينية الشيعية، من خلال تحديد اسم جديد لتولي القيادة خلفا للمرجع الديني السيد السيستاني، بالإضافة الى ما وصفته بـــ "تحركات" تقوم بها جهات دينية محلية وإقليمية لترشيح الشخصيات المناسبة لتولي القيادة، في المرحلة التي شددت على أهميتها لمستقبل العراق والعالم الإسلامي.

الشبكة ومن خلال "مصدر خاص" داخل الحوزة الدينية، اكد، ان احد المرشحين الأكثر حظوظا لتولي القيادة

خلفا للسيستاني، هو المرجع الديني الشيخ محمد باقر الايرواني، الذي قام بافتتاح مكتب خاص به في النجف بعد اعلان وفاة المرجع الديني السيد الحكيم، في حركة وصفتها الشبكة بانها تهدف الى "تحسين حظوظه في الحصول على قيادة الحوزة للفترة القادمة".

الشيخ محمد باقر الايرواني.. فرص التولي

من مواليد عام 1949، ينحدر الشيخ محمد باقر الايرواني من عائلة الشيخ فاضل الايرواني، الذي تتلمذ على يد العالمين الشيخ صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الانصاري، يقدم الايرواني دورسا حوزوية في الفقه الاستدلالي وشرح الحلقة الثالثة في كل من النجف وقم، حيث افتتح الايرواني خلال الأيام الماضية مكتبا خاصة به في محافظة النجف لاستقبال الطلبة، بعد حصوله على الموافقة الأصولية من المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني.

شبكة المونيتر، اكدت نقلا عن مصدرها الخاص داخل الحوزة، ان الشيخ الايرواني "رفض تقديم نفسه لتولي المرجعية عقبا للسيستاني، نتيجة لمواقفه الرافضة لادخال المرجعية الدينية في المشاكل السياسية المحلية والإقليمية"، قبل ان يتغير موقفه بعد ما وصفته بـــ "جهود قام بها مجموعة من أساتذة الحوزة، الذين قاموا بزيارة الايرواني واقناعه بترشيح نفسه لتولي مرجعية المذهب الشيعي الأعلى".

محاولة الاقناع نجحت بحسب الشبكة ، بعد تاكيد الأساتذة تخوفهم من "حصول فراغ في القيادة الشيعي قد تؤدي الى الاضرار بكل ما نجح ببناءه السيد علي السيستاني خلال السنوات الماضية، بالإضافة الى الأوضاع الحالية الحرجة في كل من العراق والمنطقة، والتي تتطلب استمرار المرجعية الدينية بالقيام بواجباتها بشكل كامل".

الباحث الديني السعودي حسين علي المصطفى، اكد في حديث للشبكة، ان المرجع الايرواني "يملك اتباعا عديدين في مجموعة من دول العالم، وله تاريخ طويل جدا في التعليم الديني"، متابعا "ان تاريخ الايرواني وشخصيته تجعله من الأسماء المناسبة لتولي القيادة في حال وفاة المرجع الديني السيد علي السيستاني"، امر بات حرجا بحسب الشبكة عقب وفاة الحكيم.

تصريحات المصطفى يختلف معها فيه الباحث في الشأن الديني مضر الحلو، الذي اكد للشبكة ، ان

"الايرواني من الشخصيات الأكثر مناسبة لتولي قيادة الحوزة الدينية كخليفة للسيد السيستاني، لكن هنالك عوامل أخرى يجب اخذها بنظر الاعتبار"، وتابع الحلو "ان بعض المعوقات امام تولي الايرواني تعود الى سلالته، حيث لا ينتمي الى نسل رسول المسلمين بشكل مباشر، على عكس شخصيات أخرى مرشحة حاليا لتولي القيادة".

وتابعت الشبكة "من الأسباب الأخرى التي قد تمنع تولية الايرواني لقيادة الحوزة الدينية المقدسة خلال الفترة القادمة، هي عدم نشره حتى الان لرسالته الدينية، التي تعد احد الأسس الضرورية لتحديد صلاحية المرجع الديني المرشح لتولي قيادة الحوزة"، بحسب الشبكة، مضيفة، ان الايرواني ليس المرشح الوحيد لتولي قيادة الحوزة الدينية بحسب الشبكة، فهنالك مجموعة أخرى من الأسماء لاساتذة حوزة يرى العديد من الباحثين الدينيين والأساتذة داخل أروقة الحوزة انهم مناسبين لتولي إدارة المرجعية الدينية، بحسب مصدر الشبكة الخاص.

السيد محمد رضا السيستاني والسيد رياض الحكيم.. لا خلافة في نظام المرجعية

وأوضحت الشبكة، ان العديد من أساتذة الحوزة والمكلفين يرون في شخصيتي السيد محمد رضا السيستاني، نجل المرجع الحالي السيد علي السيستاني، والسيد رياض الحكيم، ابن المرجع الديني الأعلى الراحل محمد سعيد الحكيم، شخصيات اكثر حظوة في الحصول على تكليف إدارة المرجعية الدينية في النجف خلال الفترة القادمة.

ولكن ترشيح الشخصيتين يتعارض مع مواقفهم، حيث اكدت الشبكة نقلا عن مصدر مطلع لم تسمه، ان السيد محمد رضا السيستاني "عبر عن رفضه في أحيان عدة لتوليته إدارة الحوزة خلفا لوالده، منطلقا من مبدا ان قيادة الحوزة الدينية في النجف لا يمكن ان تعمل بنظام الوراثة"، ذات الامر ينطبق بحسب مصدر الشبكة على السيد رياض الحكيم.

الشبكة اكدت أيضا طرح اسم السيد علي السبزواري، نجل المرجع الديني الأعلى الراحل عبد الاعلى السبزواري، لتولية المنصب كاحد الحلول المباشرة، مبينة ان أساتذة الحوزة يرون أيضا بان نظام الوراثة ينطبق على السيد السبزواري، نظرا لتولي والده الراحل إدارة شؤون المرجعية الدينية سابقا، رغم كونه "احد تلامذة السيد القاسم الخوئي"، مبينة، ان "هذه الحقائق تزيد من فرص الشيخ الايرواني في تولية إدارة المرجعية".

الشيخ هادي الراضي وحسن الجواهري.. الايرواني ليس المرشح الوحيد

المصدر الخاص بالشبكة اكد ان من بين الأسماء المطروحة، هنالك اسمين يمثلان فرصة كبيرة للحصول على تولية إدارة الحوزة الدينية ولقب المرجع الديني الأعلى للشيعة في العالم، موضحا، ان الشيخ هادي الراضي الذي ينحدر من عائلة فقيه العراق الشيخ راضي النجفي، يمثل احد اهم الأسماء المطروحة حاليا لتولية إدارة المرجعية الدينية، بمعية الشيخ حسن الجواهري.

ينحدر الشيخ حسن الجواهري من نسب اية الله الشيخ محمد تقي، وهو من مواليد النجف عام 1949، انتخب الجواهري خبيرا في مجمع الفقه الإسلامي في مدينة جدة السعودية، وعضوا في مجمع الفقه الإسلامي في ايران، حيث اشارت الشبكة الى ان الجواهري قد يكون المرشح المباشر امام الشيخ الايرواني، نظرا لوجود "انباء عن عدم موافقة الشيخ هادي الراضي لترشيحه لتولية إدارة الحوزة الدينية".

المواقف الدينية للمراجع المذكورين بحسب الشبكة، سيكون لها "تاثير على تحديد شخصية المرجع القادم للعالم الشيعي الإسلامي"، مشيرة، الى ان مواقف الايرواني التي عبر عنها خلال مقابة أجرتها معه شبكة شفقنا في عام 2018، والتي اكد خلالها "ان التدخلات السياسية محكومة بالعادة بالمصالح، هنا في العراق، علينا ان لا نتدخل قدر الإمكان بالشؤون السياسية للبلاد، عدا توفير الهداية والقيادة للناس، كون التدخل في السياسة سيحملنا مسؤولية كل المواقف السلبية التي تنتج عن ذلك التدخل".

وتابع "اية الله الخوئي كان يعتقد بعدم جواز تدخل العلماء بالشؤون السياسية، ورايي اقرب الى هذه الرؤية التي تقول باننا لا يجب ان نتدخل سياسيا، الا اذا اقتضت الضرورة"، امر اعتبرته الشبكة إيجابيا لدول الخليج، مؤكدة انه سيؤدي الى "تخفيف الاحتقان الطائفي النابع من السياسة، ويدفع باتجاه الوحدة الوطنية بشكل اكبر"، على حد تعبيرها.